الأمم المتحدة

A/C.4/55/SR.10

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
22 March 2001
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة العاشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء ، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيسة: السيدة غريتشيتش بوليتش .(نائبة الرئيس) .....(كرواتيا)

المحتويات

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري
تنظيم الأعمال

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-68120 (A)
0068120

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (A/55/46، A/C.4/66/L.6)

١ - **الرئيسة:** وجهت انتباه اللجنة إلى تقرير لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري (A/55/46) ومرفقاته العلمية (المجلدان الأول والثاني) وإلى مشروع القرار A/C.4/55/L.6.

٢ - **السيد هولم** (رئيس لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري): عرض تقرير اللجنة العلمية المقدم إلى الجمعية العامة عن عام ٢٠٠٠ ومرفقاته العلمية، فقال إن التقرير يوجز التطورات التي طرأت على علم الإشعاع في السنوات المؤدية إلى الألفية الجديدة.

٣ - وأشار إلى أن مستويات التعرض للإشعاع الصادر من الخلفية الطبيعية تتباين في أنحاء العالم، وتتجاوز في مواقع كثيرة متوسط المعدل السنوي بمعامل ١٠. وبالإضافة إلى تعرض الإنسان للإشعاع الصادر من الخلفية الطبيعية، فإنه يتعرض أيضا للإشعاع الناجم عن تشغيل محطات توليد الطاقة النووية وسائر المنشئات النووية، واستخدام المواد المشعة في الصناعة والزراعة والبحث والطب. كما يحدث التعرض للإشعاع نتيجة للأنشطة المهنية، لا سيما في صفوف طواقم الخطوط الجوية.

٤ - وأضاف أن التعرض للإشعاع يرتبط بمعظم أشكال ابيضاض الدم (اللوكيميا) ومرض السرطان الذي يصيب أعضاء مختلفة، وأن المصدر الرئيسي للمعلومات عن آثار الإشعاع على السكان المتعرضين له لا يزال هو الأشخاص الذين بقوا على قيد الحياة بعد سقوط قنبلتي هيروشيما وناغازاكي الذريتين. وقد استعرضت اللجنة العلمية الدراسات الوبائية لوقوع الإصابة بالسرطان لدى المرضى الذين يتعرضون للإشعاع لدواع طبية أو في سياق عملهم أو للإشعاع البيئي. وخلصت اللجنة، استنادا إلى البيانات الوبائية المتاحة، إلى أنه لا يوجد دليل مقنع يثبت أن خطر الإصابة بالسرطان من التعرض للإشعاع يتلاشى إذا كانت جرعاته شديدة الانخفاض. ولم تكتشف حتى الآن آثار وراثية لدى الأفراد المعرضين للإشعاع. وتعكف اللجنة العلمية على إعداد تقرير شامل حول الموضوع سينشر في عام ٢٠٠١.

٥ - وقال إن الحادث الذي وقع في محطة تشرنوبيل لتوليد الطاقة النووية كان أخطر حادث انطوى على التعرض للإشعاع، حيث أدى إلى الانتشار الواسع للتلوث الإشعاعي في مناطق من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا. وقد وضعت اللجنة العلمية تقديرا لمتوسط الجرعات الفردية والسكانية في مختلف المناطق والبلدان. وأدرج في تقرير عام ١٩٨٨ استعراض تفصيلي للآثار الصحية المبكرة. وفيما يتعلق بالآثار المتأخرة، فإن اللجنة العلمية تركز على سرطان الغدة الدرقية لدى الأطفال وابيضاض الدم (اللوكيميا) وسائر أشكال السرطان لدى أفراد عمليات الإنقاذ وسكان المناطق المصابة بالتلوث. ومعظم الدراسات التي أجريت حتى الآن دراسات وصفية ولا يتوفر بوجه عام قياس للجرعات الفردية؛ ومن ثم فإن من الصعب الوقوف على ما إذا كانت الآثار ذات صلة بالإشعاع، ومن المستحيل وضع تقدير موثوق لمخاطر الإصابة بالسرطان.

٦ - وأضاف أنه ليس هناك شك في العلاقة بين المواد المشعة التي انطلقت في حادث تشرنوبيل وارتفاع عدد حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية الذي لوحظ في المناطق التي حدث فيها تلوث. وفي الوقت نفسه، يشير ظاهر الأمر إلى أن معدلات انتشار سرطان الغدة الدرقية بين

الأطفال الذين تكونوا في أرحام أمهاتهم في أعقاب الحادث تماثل المعدلات القائمة قبل الحادث.

٧ - وأوضح أنه لم تلاحظ أية زيادات أخرى في الانتشار العام لمرض السرطان أو الوفاة به يمكن أن تعزى إلى الإشعاع المؤين. ولا يبدو أن خطر الإصابة بمرض ابيضاض الدم (اللوكيميا) قد ارتفع حتى في صفوف عمال عملية الإنقاذ. ولا يمكن الربط بين وقوع أية اضطرابات بدنية أو نقص في الحصانة وبين الإشعاع المؤين الناجم عن حادث تشرنوبيل. وقد ظهرت على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحادث فيها التلوث زيادة في الأعراض تعزى إلى أمراض الأجهزة الباطنية أو الدموية أو الهضمية، فضلا عن ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات العقلية، لكن من الصعب تفسير تلك النتائج. وقد استقر في ظن العديد من الأفراد المتأثرين بحادث تشرنوبيل أن الإشعاع المؤين هو أرجح سبب في سوء حالتهم الصحية. وكان لهذا الحادث أثر طويل الأجل على الصحة النفسية للسكان المعرضين وعلى رفاههم ونوعية حياتهم المتصلة بالصحة، وإن كان لا يمكن أن يعزى ذلك مباشرة إلى الإشعاع المؤين.

٨ - وذكر أن من المهم الاستمرار في تقييم الآثار المترتبة على كارثة تشرنوبيل، إذ ربما ألقى ذلك الضوء على الآثار المتأخرة الناجمة عن طول أمد التعرض، غير أنه بالنظر إلى انخفاض الجرعات التي تلقتها أغلبية الأفراد المعرضين فمن المحتمل أن يصعب كشف حدوث زيادة في الإصابة بالسرطان أو الوفاة به. وأعلن أن اللجنة العلمية تزمع مواصلة أعمالها بالتعاون مع علماء من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.

٩ - وقال إن برنامج العمل المقبل للجنة العلمية سيشمل التحليل المستمر للناجين من قنبلتي هيروشيما وناغازاكي الذريتين، وعمال مرفق نياك النووي في الاتحاد الروسي، وسكان منطقة سيميبالاتينسك، وللآثار المترتبة على حادث تشرنوبيل والحوادث الإشعاعية السابقة لها في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق. كما يتطلب الأمر وضع تقدير شامل للمخلفات المشعة التي تتبقى في البيئة وذلك مثلا في أعقاب إغلاق المرافق النووية.

١٠ - **السيد إينيو كورديرو** (البرازيل): تكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، فضلا عن البلدين المنتسبين بوليفيا وشيلي، فقال إن أعضاء السوق يعلقون أهمية كبيرة على المسائل المتصلة بآثار الإشعاع الذري وهم يساندون أعمال اللجنة العلمية.

١١ - وأشار إلى أن اللجنة العلمية قدمت منذ إنشائها في عام ١٩٥٥ مساهمة قيمة في توسيع المعرفة بمصادر الإشعاع المؤين، مما أتاح وضع معايير دولية للسلامة الإشعاعية. وأعرب عن أمل أعضاء السوق والبلدين المنتسبين إليها في أن تؤدي أعمال اللجنة العلمية إلى تحسين فهم آثار الإشعاع الذري على البيئة والإنسان وبالتالي إلى الحد من تلك الآثار.

١٢ - وأضاف أن أعمال اللجنة العلمية في دوراتها الأخيرة ساعدت على توسيع المعرفة بالآثار المترتبة على حادث محطة تشرنوبيل لتوليد الطاقة النووية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تكريس أشد الاهتمام للتخفيف من آثار ذلك الحادث، وينبغي للمنظمات الدولية المختصة وللدول الأعضاء أن تستمر في تقديم المساعدة من أجل التغلب على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والبيئية المترتبة على كارثة تشرنوبيل.

١٣ - وأوضح أن البلدان الأعضاء في السوق والبلدين المنتسبين إليها ترى أنه ينبغي مراعاة أقصى شروط السلامة في عمليات النقل البحري الدولي للمخلفات المشعة ومخلفات الوقود النووي، لأنها تعرض صحة سكان المناطق المتأثرة لخطر جسيم. ويجدر بالذكر في هذا الصدد أن قواعد القانون

الدولي تقضي بأحقية الدول الساحلية في اتخاذ تدابير لحماية البيئة البحرية في مناطقها الاقتصادية الخالصة منعا للتلوث.

١٤ - وأضاف أنه من الأهمية بمكان تعزيز فعالية الأنظمة التي تحكم نقل المواد المشعة، وهي أنظمة ينبغي أن تشمل ضمانات للحيلولة دون تلوث البيئة البحرية، وتبادل المعلومات بشأن الممرات البحرية التي يقع عليها الاختيار لهذا الغرض، والالتزام بإطلاع الدول الساحلية على خطط الطوارئ، والالتزام بإزالة المخلفات النووية في حالة وقوع حوادث على متن السفن أو دفع تعويض عما يقع من أضرار.

١٥ - وقال إن الدول الأعضاء في السوق تريد أن تشدد على أهمية أعمال اللجنة العلمية فيما يتعلق بتقييم مستويات ومخاطر الإشعاع في الخلفية الطبيعية. كما أن اللجنة العلمية يحمد لها ما تبذله من جهود في تقييم الآثار التي تلحق بالبيئة بسبب التصرف في المواد المشعة. وترحب الدول الأعضاء في السوق بالانتهاء من تقرير اللجنة العلمية المعنون "مصادر الإشعاع المؤين وآثاره"، وتأمل في أن تتخذ المعلومات التفصيلية الواردة فيه أساسا لوضع تدابير للحماية من الإشعاع.

١٦ - وأعلن أن الدول الأعضاء في السوق تؤيد البرنامج المقبل لعمل اللجنة العلمية. وختاما، فإنها تريد أن تؤكد التزامها باستعمال الطاقة الذرية في الأغراض السلمية دون غيرها لما فيه مصلحة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

١٧ - **السيد برونيه** (فرنسا): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي، فضلا عن إستونيا وبلغاريا وبولندا وتركيا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطة والنرويج وهنغاريا، فقال إن اللجنة العلمية هي الهيئة الدولية الأولى لتناول مسألة الإشعاع الذري، وإن تقاريرها توفر في حالات كثيرة الأساس الذي يستند إليه في وضع معايير وطنية ودولية لحماية السكان من الآثار الضارة للإشعاع.

١٨ - وأعرب عن ترحيب الاتحاد الأوروبي بتقرير اللجنة العلمية، الذي يشمل استعراضا عاما لحالة المعارف المتعلقة بالموضوع في بداية الألفية الجديدة، بما في ذلك تعديد لمصادر الإشعاع. وقال إن الاتحاد الأوروبي يرحب بالتعاون القائم بين اللجنة العلمية وسائر المنظمات الدولية، ويؤكد للجنة مساندته التامة لها.

١٩ - **السيد مياموتو** (اليابان): قال إن اليابان تساند مساندة تامة أنشطة اللجنة العلمية وتؤيد علاقات التعاون التي تقيمها مع المنظمات الدولية ذات الصلة، كالوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) ووكالة الطاقة الذرية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

٢٠ - وأشار إلى أن اليابان شاركت في تقديم مشروع القرار المعروض على اللجنة (A/C.4/55/L.6) حيث أنها متقنعة بأن الأنشطة التي تقوم بها اللجنة العلمية في مجال جمع المعلومات عن الإشعاع وتنظيمها ونشرها لها أهمية كبيرة في عالم يعتمد على التكنولوجيا النووية. وأعرب عن الأمل في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء.

٢١ - وذكر أن اليابان تعلق أهمية كبيرة على مسائل السلامة فيما يتصل باستعمال الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وقال إن وقائع ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، حين وقع حادث في مصنع تجهيز اليورانيوم القائم في توكاي - ميورا، لا تزال ماثلة في أذهان الشعب الياباني. ولا يزال الشعب الياباني يلهج بالامتنان للمجتمع الدولي لما قدمه من مساعدة في صدد ذلك الحادث الجسيم. وقد أدخلت اليابان

العمل بنظم أكثر تشددا للسلامة، وهي تبذل كل جهد لكفالة المنع التام لتكرار وقوع حوادث مماثلة.

٢٢ - وأوضح أن حكومة اليابان تقوم حاليا، متسلحة بما تجمع لديها من خبرات في ميدان استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، بوضع اللمسات النهائية في خطتها طويلة الأجل للبحث في مجال الطاقة النووية وتنميتها واستخدامها. وحكومة اليابان، إذ تتمسك تماما بمبادئ الاستخدام السلمي والسلامة، باقية على التزامها بالنهوض بتوليد الطاقة النووية وإنشاء دورة الوقود النووي. وفي هذا الصدد، قال إن اليابان تواصل تعليق أهمية كبيرة على أهمية الشفافية في أنشطتها العلمية.

٢٣ - وأكد أن كفالة التخلص المأمون من النفايات النووية مسألة لها أهمية حاسمة. وفي هذا الصدد، فإن تقرير مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية (GOV/1999/46-GC (43)/10)) المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٩، تقرير جدير بالالتفات إليه، إذ يحث السلطات الوطنية على تعزيز فعالية التدابير الرامية إلى كفالة أمان وأمن مصادر الإشعاع، عن طريق وسائل منها إقامة نظم لرصد الإشعاع في الموانئ الجوية والبحرية، وعند معابر الحدود وفي سائر المواقع التي قد يتراءى فيها وجود مصادر للإشعاع.

٢٤ - وقال إن اليابان تعلق أهمية خاصة على مساعدة السكان المتأثرين بحادث تشرنوبيل. فبالإضافة إلى مساهمة حكومة اليابان في صندوق تشرنوبيل لتوفير المأوى حيث أنها تتولى حاليا رئاسة الفريق العامل المعني بالسلامة النووية التابع لمجموعة السبعة، فإنها تسعى إلى تنسيق آراء أعضائها في مجالات مثل تطوير مصادر بديلة للطاقة الكهربائية وفرص عمل في أعقاب إغلاق محطة تشرنوبيل. كما أن سكان منطقة سيميبالاتينسك في كازاخستان يقعون في مركز الاهتمام. ففي عام ١٩٩٩، قامت حكومة اليابان، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعقد مؤتمر طوكيو الدولي المعني بسيميبالاتينسك، الذي أعلنت فيه أنها تنوي تقديم مساعدة إنمائية رسمية على الصعيد الثنائي في الميدان الطبي. وبموجب اتفاق تم التوصل إليه مع حكومة كازاخستان، ستقوم بتقديم معدات طبية وبممارسة التعاون التقني لتحسين المستويات الصحية لسكان المنطقة. كما قررت تقديم المساعدة، بالاشتراك مع البرنامج الإنمائي، من أجل إعادة تأهيل المنطقة اقتصاديا.

٢٥ - **السيد لينغ** (بيلاروس): قال إن تطوير الطاقة النووية يعرض العالم لخطر جديد من أخطار تلوث البيئة يحمل بين طياته احتمالات التسبب في إحداث ضرر جسيم. وقد دأبت جمهورية بيلاروس على مساندة أنشطة اللجنة العلمية بصفتها هيئة دولية مستقلة، كما دأبت على الركون إلى تقييمها الموضوعي والمحايد لآثار الإشعاع النووي، بما في ذلك النظر في أمر الآثار الإشعاعية المترتبة على حادث تشرنوبيل. وللجنة العلمية الفضل في أنه تم حتى الآن تجميع وتحليل كم هائل من البيانات بشأن الآثار البيولوجية للإشعاع. غير أن منهجية عرض التقييمات وعشوائية النتائج فيما يتعلق بالآثار المترتبة على كارثة تشرنوبيل مسألة تثير شديد القلق لدى وفده. وهذا الانزعاج له ما يبرره تماما في ضوء واقع أن ثلثي السقاطة المشعة نزلت على بيلاروس، مصيبة خمس إقليمها بالتلوث.

٢٦ - وتناول بالتعليق المؤشر البادي الضآلة الذي جاء في تقرير اللجنة العلمية لقياس الجرعة الفعالة العالمية السنوية التي يتلقاها الفرد (٠,٠٠٢ملي سيفرت)، فقال إنه تم الحصول على ذلك الرقم باستخدام توزيع مشروط للسقاطة المشعة الصادرة من تشرنوبيل على جميع أنحاء الكرة الأرضية، وعلى البشرية قاطبة. وهذا أمر شبيه بقياس متوسط الحرارة لدى مرضى مستشفى بأكمله. والتقرير يفترض صحة مقدار الإشعاع الذي يتلقاه سنويا سكان بيلاروس والاتحاد الروسي

وأوكرانيا الذين يعيشون في الأراضي المصابة بالتلوث الواقعة بالقرب من مكان الحادث.

٢٧ - وأوضح أن المحاولات التي يبذلها تقرير اللجنة العلمية للإجابة على ألح الأسئلة المتصلة بالآثار الطبية المترتبة على حادث تشرنوبيل تشمل ألفاظا وعبارات عديدة غير مقنعة مثل "ربما" و "في أغلب الظن". مثال ذلك أن استخدام تعبير "في أغلب الظن" في الفقرة ٨٩ يثير الشك حول العلاقة السببية التي لا مراء فيها بين الزيادة في عدد الأشخاص المصابين بسرطان الغدة الدرقية، والإشعاع الناجم عن حادث تشرنوبيل، رغم وجود معلومات لمنظمة الصحة العالمية تشير إلى حدوث إصابة بسرطان الغدة الدرقية في بيلاروس كعرض مرضي متصل بالإشعاع. كما أن المعلومات التي يتضمنها التقرير معلومات يعيبها عدم إجراء تحليلات وبحوث علمية حول وجود أو عدم وجود صلة بين الإشعاع والاضطرابات العديدة التي لوحظت في صحة السكان.

٢٨ - وخلص إلى القول بأن ذلك يحدو بوفد بيلاروس إلى أن يحث بقوة علماء وخبراء الدول الأعضاء الممثلة في اللجنة العلمية على التعاون والمشاركة في العمل مع علماء وخبراء الإشعاع في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا في بحث الآثار الطبية والبيئية المترتبة على الإشعاع الناتج عن حادث تشرنوبيل.

٢٩ - وأعلن أن وفدي أوكرانيا وبيلاروس، حرصا منهما على توخي الموضوعية والحياد، قدما تعديلات لمشروع القرار A/C.4/55/L.6، وهما يدعوان جميع الدول الأعضاء إلى استعراض التعديلات المقترحة بعناية وبطريقة بناءة، بغية الخروج بمشروع قرار متوازن ومقبول من الجميع بشأن ذلك الموضوع بالغ الأهمية.

٣٠ - **السيد كروخمال** (أوكرانيا): أشار إلى أن اللجنة العلمية تجري بنجاح، منذ إنشائها في عام ١٩٥٥، استعراضا واسع النطاق للمشاكل الموضوعية في ميدان الإشعاع، وتقوم بدور هام في إعلام الدول الأعضاء بآثاره ووقعه على الإنسان والبيئة. وتساعد النتائج التي تخلص إليها اللجنة العلمية الجمعية العامة على تقديم توصيات فيما يتعلق بالتعاون الدولي في ميداني الصحة والتنمية المستدامة، وإلى حد ما في ميدان السلم والأمن الدوليين.

٣١ - وذكر أن أوكرانيا تساند بصفة مستمرة جهود اللجنة العلمية المتصلة بالبحوث وجمع المعلومات المتعلقة بالإشعاع النووي والمؤين وتحليل آثارهما. وقد اكتسبت أنشطة اللجنة العلمية أهمية خاصة بالنسبة لأوكرانيا، حيث أن اللجنة اضطلعت بدراسة حالة إفرادية للنتائج المترتبة على الحادث الذي وقع في تشرنوبيل. وقد استرعى ذلك، إلى حد كبير، انتباه المجتمع الدولي إلى المشكلة.

٣٢ - وأضاف أن تقرير اللجنة العلمية عن العام الحالي يقدم أيضا تقديرا مفصلا لمصادر وآثار الإشعاع المؤين، مع تقديم تقييم محدد للتعرض الناتج عن كارثة تشرنوبيل والنتائج المترتبة عليه بالنسبة لصحة السكان. ولئن كانت اللجنة العلمية قد أدت أعمالا هامة، فإن تقريرها لا يعكس بصورة وافية الوضع الصحي الراهن للسكان المعرضين لآثار الإشعاع المؤين نتيجة لحادث تشرنوبيل، كما أن النتائج التي خلصت إليها تفتقر إلى الدقة والموضوعية العلميتين. والواقع أنه يستدل من البيانات المتاحة ومن نتائج البحث في أوكرانيا أن الإشعاع ترتبت عليه نتائج طبية ونفسانية ذات شأن طوال السنوات الأربع والعشرين التي مرت منذ وقوع حادث تشرنوبيل.

٣٣ - وأوضح أن المشاكل الناجمة من حادث تشرنوبيل لا تزال لها أهمية حاسمة بالنسبة لأوكرانيا. ويدل التركيز الخاص

الذي أولاه تقرير اللجنة العلمية لتشرنوبيل على أن المجتمع الدولي لا يزال على اهتمامه المعهود بتخفيف نتائج حادث تشرنوبيل.

٣٤ - وأكد أن كمية الوقود النووي البالغ وزنها ٢٠٠ طن الموجودة في المفاعل الرابع الذي أصابه الدمار لا تزال تمثل خطرا إشعاعيا يمكن أن تترتب عليه نتائج مفجعة. وقد قصد من مشروع العزل القضاء على ذلك الخطر عن طريق كفالة سلامة الغلاف الذي بني لتغطية بقايا مفاعل تشرنوبيل الذي أصابه الدمار. وكان لمؤتمر برلين للمانحين فضل التمكين من تعبئة تبرعات لهذا الغرض بلغت ٧١٨ مليون دولار. ومكنت تلك التعهدات من الشروع في أعمال واسعة النطاق. وأعرب عن امتنان وفده للمانحين لتقديمهم تلك المساعدة.

٣٥ - واستطرد قائلا إنه رغم الإنجازات الهامة التي حققها علماء من جميع أنحاء العالم في تحليل النتائج المترتبة على كارثة تشرنوبيل، فإن الحاجة تدعو إلى إجراء استعراض آخر للمشكلة تستخدم فيه جميع المعلومات العلمية المتاحة والتجميع المنظم لبيانات عمليات المسح الوطنية. وينبغي ألا تقتصر دراسات آثار الإشعاع على وقع الإشعاع بل ينبغي أن تشمل أيضا جوانب أخرى مثل النتائج الاجتماعية المترتبة على الإشعاع، لا سيما التوتر النفساني. وينبغي للجنة العلمية أن تولي مزيدا من الاهتمام في أعمالها المقبلة لنتائج الدراسات التي أجراها علماء أوكرانيون وزملاء لهم من البلدان المجاورة حول الآثار طويلة الأجل للتعرض، ويجدر بالملاحظة في هذا الصدد أن أوكرانيا أنشأت قاعدة فريدة للبيانات تحتوي على سجل تفصيلي لكل من تعرض لجرعات زائدة من الإشعاع المؤين.

٣٦ - وأعلن أن أوكرانيا شديدة الاهتمام بمواصلة أعمال اللجنة العلمية لاستعراض مستويات وجرعات وآثار ومخاطر الإشعاع المؤين، مع إيلاء اهتمام خاص للنتائج الطبية والاجتماعية والنفسانية والبيئية المترتبة على كارثة تشرنوبيل. وفي هذا السياق، يوصي وفد أوكرانيا بأن تنشئ اللجنة العلمية آلية للتشاور مع الدول الأعضاء المهتمة بالأمر من أجل كفالة أقصى قدر من الشفافية والموضوعية في النتائج التي يتم التوصل إليها. كما يعتقد وفد أوكرانيا أن موافاة الدول الأعضاء في الوقت المناسب بخطط الاستعراضات المقبلة من شأنها أن تساعد كثيرا في مجال تنسيق الجهود بين اللجنة العلمية والجمعية العامة.

٣٧ - وأضاف أن من المأمول أيضا أن تتجلى تلك المقترحات في مشروع القرار الذي يعتمد نتيجة للمناقشة.

٣٨ - وختاما أعرب من مساندته القوية للتعديلات التي اقترحها وفد بيلاروس؛ وقال إن من شأن اعتمادها أن يحقق توافق الآراء فيما يتعلق بمشروع القرار المقترح، الذي يسر أوكرانيا أن تكون من بين المشتركين في تقديمه.

٣٩ - **السيد فاسيلييف** (الاتحاد الروسي): قال إن وفده يؤيد أنشطة اللجنة العلمية، وإن العلماء الروس يقومون بدور نشط في أعمالها، لا سيما في إعداد تقريرها. وأعرب عن سروره لملاحظة أن اللجنة العلمية تكرس اهتماما كبيرا لدراسة المسائل التي تهم الاتحاد الروسي، كالحالة في مناطق حادث تشرنوبيل وموقع التجارب القائم في سيميبالاتينسك. ومن المهم أن تواصل اللجنة العلمية أعمالها في تلك المناطق، معتمدة على آراء العلماء المحليين وآخذة في الاعتبار ما يقدمونه من معلومات.

٤٠ - وأعلن استعداد الاتحاد الروسي للانضمام إلى قائمة مقدمي مشروع القرار المتعلق بآثار الإشعاع الذري، وأنه سيواصل العمل مع الوفدين البيلاروسي والأوكراني، اللذين أثارا أسئلة حول مشروع القرار،وذلك بهدف التوصل إلى توافق آراء.

٤١ - **السيدة كرونهوفر** (السويد): قالت إن السويد، التي تتولى في الدورة الحالية رئاسة اللجنة العلمية، يشرفها أن تعرض مشروع القرار المتعلق بآثار الإشعاع الذري.

٤٢ - واستطردت قائلة إنه كما يعلم الجميع فإن الجمعية العامة أنشأت اللجنة العلمية في عام ١٩٥٥ اعترافا بانتشار المخاوف لدى البلدان من إمكانية نزول سقاطة مشعة من تجارب الأسلحة النووية وبالنظر إلى الحاجة إلى جمع وتحليل معلومات عن آثار الإشعاع المؤين على الناس والبيئة.وما فتئت تنشأ تحديات جديدة على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالتعرض للإشعاع، وهناك معلومات جديدة أصبحت متاحة بشأن آثار ذلك التعرض. وعلاوة على ذلك، فإن الخطر المحتمل أن ينشأ من التعرض المنخفض المستوى للإشعاع، أي الإشعاع الذي يماثل مستواه مستوى إشعاع الخلفية الطبيعية، أصبح موضوعا تدور حوله مناقشات متوقدة. والفهم الأحسن لآلية تلف الخلايا يمكن أن يزيد المعرفة بخطر التعرض للإشعاع.

٤٣ - وأشارت إلى أن أعمال اللجنة العلمية وما أصدرته من تقارير رفيعة المستوى طوال السنوات الخمس والأربعين الماضية قدمت مساهمة هامة في كفالة السلامة الإشعاعية. وقد أصبحت الهيئة الدولية الأولى لاستعراض وتقييم مستويات الإشعاع المؤين المنبعث من مختلف المصادر، فضلا عن المخاطر الصحية للتعرض للإشعاع. وتستخدم تقديراتها من جانب المنظمات الدولية، مثل اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاع، والوكالات التي تخضع لرعاية الأمم المتحدة.

٤٤ - وذكرت أن ولاية اللجنة العلمية تشمل استعراض ما ينشر من تقارير علمية ووثائق تقنية، وذلك لغرض تقييم المستويات الإقليمية والعالمية للتعرض البشري للإشعاع وآثاره الضارة المحتملة. وقد اعتمدت اللجنة العلمية في دورتها التاسعة والأربعين تقريرها إلى الجمعية العامة، الذي يتضمن ١٠ مرفقات علمية بشأن مواضيع متنوعة تماما.

٤٥ - وأوضحت أن مشروع القرار المعروض على اللجنة يتماشى إلى حد كبير مع نص قرار العام الماضي، باستثناء الفقرة الجديدة ٢ التي تعبر عن اكتمال الأعمال المتعلقة بالتقرير الشامل الثالث عشر للجنة المعنون : ''مصادر الإشعاع المؤين وآثاره''. وشكرت كل المشاركين في تقديم مشروع القرار لما أبدوه من مساندة، واقترحت أن تضم الوفود الأخرى أسماءها لقائمة مقدمي مشروع القرار، وأعربت عن الأمل في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء كما حدث في السنوات السابقة.

٤٦ - **السيد بوبوف** (بيلاروس): تكلم باسم وفده وأيضا باسم وفد أوكرانيا، حيث قدم رسميا تعديلات على مشروع القرار A/C.4/55/L.6، واقترح أن تنظر فيها الوفود تحدوها روح البناء بغية التوصل إلى توافق آراء.

تنظيم الأعمال

٤٧ - **الرئيسة:** أحاطت اللجنة علما بأنها تلقت رسالة من رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، يفيد فيها بأن اللجنة الخاصة لم تتمكن من إكمال تقريرها في الوقت المحدد، لظروف خارجة عن إرادتها. ولهذا فقد طلب تأجيل النظر في البند ٨٥ من جدول الأعمال إلى مرحلة لاحقة من أعمال اللجنة الرابعة. وأضافت أنه وفقا للممارسة المتبعة، ومراعاة لرغبات الوفود المهتمة في نظر البندين ٨٤ و ٨٥ معا، فإنها تقترح قبول الطلب، الأمر الذي سيتطلب تأجيل النظر في البند ٨٧ أيضا.

٤٨ - **وقد تقرر ذلك.**

٤٩ - **الرئيسة:** وجهت انتباه اللجنة إلى أن النص المنقح لمشروع القرار المشترك المتعلق بالأقاليم الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد صدر (A/C.4/55/L.5).

٥٠ - رفعت الجلسة في الساعة ١١/٣٠.